

## شرح كتاب التوحيد (51) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى أَلِهٖ وَصَحْبِهِ وَصَحْبِهِ اجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِشِيفَنَا وَاجْزِهُ عَنَا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - 00:00:08

قال الإمام المجدد رحمة الله تعالى بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله وقوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول - 00:00:33

الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل الاولى تفسير وانه كان رجال من الناس - 00:01:03

الآية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لأن العلماء استدلوا به على انك كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك الرابعة فضيلتها هذا الدعاء مع اختصاره - 00:01:37

الله عليك الرابعة فضيلتها هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من من كف شر او او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:02:10

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام المؤلف رحمة الله تعالى بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله - 00:02:35

باب من الشرك الاستعاذه بغير الله من هذه يقول العلماء انها تبعيضة وغالبا ما تجيء التبعيضة يكون فيها شوب بيان لأن احيانا تكون تبعيضة محضره واحيانا تكون بيانه محضره واحيانا تكون - 00:02:55

بيانه فيها شوب تبعيضة واحيانا تكون بيانه فيها شوب آتا تبعيضة في شوب بيان. على كل حال اذا قلت من الشرك لا شك ان الاستعاذه بعذ وجزء من الشرك اجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:03:25

اجتنبوا الرجس من الاوثان هل فيه اوثان ليست برجس اذا بيانه محضره خاتم من حديد تبعيضة لكن فيه شوب بيان واياضاح لنوع هذا الخاتم بباب من الشرك لا شك ان الاستعاذه جزء - 00:03:51

وبعض من الشرك لكن هل فيها بيان لهذا النوع من الشرك او من وتوسيع انه لا شك انه واضح انه من الشرك لكن هل هو من الافضل بيان وافي واضح - 00:04:25

هل هو من الافضل او من الافضل على كل حال هذه في الشرك جنسية جنسية تشمل النوعين في الاصل لكن بيانها في الاحاديث فيما ساقه المؤلف من الدليل يدل على ان الاستعاذه بغير الله - 00:04:46

فيما لا يقدر عليه الا الله شرك اكبر نسأل الله العافية والاستعاذه قولون السين والباء للطلب فهنا يطلبون العود الاستعاذه الالتجاء لدفع مكره الالتجاء لمن يستعاذه به لدفع مكره بخلاف - 00:05:15

اللياذ الذي يستعمل في جلب المحبوب السين والباء للطلب مثل ما قالوا الاستشفاء طلب الشفاء الاستسقاء طلب السقية من الشرك الاستعاذه بغير الله معلوم ان الشخص اذا استعاذه بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:06:01

هذا من الشرك الافضل نسأل الله العافية قد يكون الاستعاذه مباحة قد تكون الاستعاذه مباحين استعاذه بشخص يستطيع ان يدفع عنه بمعنى انه استعاذه به وحينئذ تأتي بمعنى الاستعاذه. وهم متقابيان في في المعنى - 00:06:35

وقوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ويبقى انه لو كانت الاستعاذه والاستعاذه من النوع

المباحث بمخلوق فيما يقدر عليه يبقى مسألة القلب وتعلق القلب - 00:07:02

ما يتعلق بالقلب اذا استعنت بمخلوق فيما يقدر عليه وركتت اليه بقلبك وملت اليه هذا فيه شوب شرك ان تستعين بتاجر يقضي عنك دينك لكن لابد ان تعلم ان المال - 00:07:29

مال الله واتوه من مال الله الذي اتاكم وايضا كونه يعينك ويقضي دينك هذا ايضا مظنون هو مجرد سبب ومظنون ايضا قد لا يلبي رغبتك فالذي يقضي الديون والذي يغاث الملهوف والذي يعين المستعين - 00:07:51

هو الله جل وعلا هذا الاصل كون المخلوق يكون سبب يكون على يديه بعض هذه الامور لا يعني انه يستقل انما هو سبب من الاسباب. ولذا يأتي المحتاج الى الغني - 00:08:18

ويبيّن له ويشرح حاجته فيعطيه ويأتيه اخر وقد تكون حاجته اشد فلا يعطيه لماذا لأن المعطي والمانع هو الله جل وعلا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والمعطي الله جل وعلا. وعلى هذا - 00:08:42

ينبغي ان يتطرق قلب المسلم بالله جل وعلا وكل مثل هذا في جميع الاسباب المريض يدخل على الطبيب بعض الناس لا يستحضر الا هذا السبب يصاب الطفل في وسط الليل مثلا فيفزع - 00:09:13

ابوه وامه الى المستشفى ويهربون اليها ويغفلون عن ان الشافي هو الله جل وعلا وانه هو الذي بيده النفع والضر فيتعلّقون بالسبب ويتذكرون الله جل وعلا وهذا من جملة الاسباب - 00:09:38

التي يختلف فيها طوائف المنتسبة الى القبلة الاشعرية معروفة ان الاسباب لا قيمة لها غير مؤثرة وانما يوجد المسبب عندها لا بها يعني كونك تعالج او ما تعالج ما في فرق - 00:10:02

لكن وجد الشفاء عند استعمال هذا السبب لا به كما انه يوجد الشبع عند الأكل لا به والشرب الري عند الشرب لا به يعني في حقيقة الامر عندهم لا فرق - 00:10:29

يبين ان تشرب ولا ما تشرب تأكل ولا ما تأكل السبب ما له قيمة وجوده مثل عدم لكن يوجد المسبب عنده يعني مما ذكروه في كتبهم وليس من طريق الالزام هذا منصوص عليه بالحرف في كتبهم - 00:10:50

انه يجوز ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس لماذا؟ الاعمى نشوف البقة صغار البعض وهو بالصين في اقصى المشرق يراه في الاندلس في اقصى المغرب لماذا؟ لأن البصر سبب والسبب لا قيمة له - 00:11:11

ولا شك ان هذا وان قاله من فيه من فيهم من النوايغ والاذكياء والعاقدة يعني في الاشاعرة من عرف بالنبوغ لكن الذي لا يقوده الكتاب والسنة الى مراده لابد ان يتبيه - 00:11:32

اللي ما يتمسك بالكتاب والسنة ويعض عليهم بالنواخذة ولا يتسامه ولا يفرط ويجعل من الاحتياطات الازمة للاعتقاد بهما فلابد ان يحيد يقابلهم المعتزلة الذين قالوا ان الاسباب مؤثرة مؤثرة بذاتها - 00:12:01

ولذلك لو ان شخصا في ابرد ايام السنة في ابرد يوم من ايام السنة اغتسل في ثيابه وخرج من دون تشفيف ومن دون شيء وآخر لبس من الملابس الداخلية والخارجية ولبس عليها ما لبس - 00:12:38

وخرج جميرا عند الاشعرية ما يرون بينهم فرق ما بينهم فرق لو جلس هذا عند اه النار يصطلّي وهذا نام في السطح بهذه الطريقة ما في فرق بينهم لأن هذا سبب - 00:13:10

والسبب غير مؤثر وان حصل المسبب عنده يقولون يحصل عنده لا به المعتزلة يقولون ان ما حماه هذا السبب اهل السنة والجماعة توسلوا وعملوا بالنصوص كلها وقالوا ان السبب له اثر - 00:13:29

لكن الله جل وعلا هو الذي جعل الاثر في هذا السبب. ولو شاء لسلبه اياته ولذلك لما القى إبراهيم في النار النار محقة وسبب ظاهر للالتفاف الله جل وعلا سلبها هذه الصفة - 00:13:59

وقلنا يا نار كوني بربا وسلاما على ابراهيم فعلى الانسان ان يختضر آن يستحضر المسبب. وهو الله جل وعلا. ويتعلق به ولذلك جاء في التوكل وغايتها في حديث السبعين الالاف - 00:14:19

الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وانهم لا يسترقون مع ان الرقية سبب وحصلت منه عليه الصلاة والسلام رقى ورقى ولا يكتوون مع انه نص على ان الشفاء قد يكون في كية نار - 00:14:41

وغير ذلك من الاسباب لثلا يعتمد الانسان بقلبه الى هذه الاسباب ويترك المسبب والا فالاصل ان الاسباب ما فيها اشكال بل قد آآ تتغير في بعض الاحوال المقصود ان المدار في ذلك على القلب. انما انا قاسم - 00:15:06

والله المعطي ثم قال وانه كان رجال من الانس لا شك امر معروف انه هن هناك رجال من الانس ونساء من الانس هذا امر نعرفه لانا نخالطهم لكن يعوذون برجال من الجن - 00:15:33

قالوا ايضا ان الجن ايضا كالانس. فيهم رجال وفيهم نسا وانهم يتزاوجون ويتكاثرون كالانس المقابل رجال مما يدل على ان هناك انان الانس يتزاوجون ويتكاثرون ذكر مع الانثى والجن كذلك. لكن ماذا عن - 00:15:55

لو اختلف الجنس هل الرجال من الانس يمكن ان يحصل بينهم آآ تزاوج مع مع نساء الجن او العكس ها شو ها شو؟ ليس الانس وشارع ان يشارك بعض كتب الفقه يقولون لو ان - 00:16:24

امرأة جامعها جنی وانزلت لزمهها الغسل وانها لا تترتب عليها احكام كلها فهذا معروف ومعلوم عند اهل العلم وكثيرا ما يسأل عنه كثيرا ما يسأل عنه وكثير الرقاة يعرفون هذا لانه - 00:17:03

لان المرأة اذا ادعت مثلا في الرقية وتكلم الجن وقال انه يجامعها هي مشكلة واحيانا قد يكون الزوج حاضر فهل يقر او آآ يؤكده عليه بالقراءة حتى آآ يخرج او آآ يحترق كما يفعل بعضهم من - 00:17:23

اذا كان عنده قوة ايمان ويقين لكن اذا توعد الجني المرأة بقتلها او رقيت ذهبت الى راقي قتلتك الحاصل نسأل الله العافية الله يعني كثير من في الفتاوى يأتي ان المرأة تقول انها تجامع من قبل الجن - 00:17:47

الاقرار لا يجوز لانه زنا. لان الجن مكلفوون وهي مكلفة لكن يبقى انه اذا هددها بالقتل اذا رقيت وهذا يعني منه آآ الرقاة والنساء المرقيات والازواج ايضا هل تكون مكرهة - 00:18:13

بهذا او يؤكده عليه مهما ترتب عليه من من الاثار او اذا توكل الانسان على الله كفاه لكن يعلق قلبه بالله ولا يظره احد ها يحصل يقتل الجني يقتل ايه لا لا طريق النجاة ان يوجد راقي - 00:18:36

وان يوجد الثقة بالله جل وعلا من المرقي وجميع الاسباب التي ذكرت في الرقية ها وما يوجد اكراه مع مع توافر جميع الشروط لكن حتى الراقي او المرقي اذا كان عنده شيء من الخلل - 00:19:05

على كل حال هذه مسائل آآ معروفة ويعاني منها الرقاة لكن يبقى ان المسألة الاصل هل هذا واقع وهل هو جائز شرعا؟ ان يتزوج الانس جنية او العكس ها الواقع على الفقهاء يقولون ان المرأة قد تجامع - 00:19:31

ويترتب على ذلك الاثار من قبل الجن وبعض القصص التي يذكرها بعض الناس لا سيما اصحاب الاسفار في القديم يذكرون انه تزوج جنية لكن الانجاب هو اللي محل الاشكال وقوله جل وعلا لم يطمئن - 00:19:58

قبلهم انس ولا جان يدل على ان الجن قد يجامع الانسية هذا فيه دليل على انه يجامع الانسية ما قيل عن بلقيس ملكة سبا وان امها كانت جنية هذا ذكره المفسرون - 00:20:24

وفي في وعله متلقى من الاسرائيليات يعني لا يصدق ولا يكذب اذا امكن ذلك مع ان الماوري وفيه شوب عقلانية واعتزال اتهم بذلك ينفي ذلك نفيا قاطعا وان هذا ضرب من المستحيل - 00:20:49

والمفسرون ذكروا ذلك وفي قصة بلقيس في سورة النمل مم ها نعم في سورة النمل ذكر القرطبي بعض هذا الكلام او شيء منه اذا بحث اذا كان واقع مثلا حكمه الشرعي ده ثاني عاد - 00:21:11

يعني هل يجوز ولا ما يجوز؟ من يبي يزوج بنته جنی اه شو اما ان حنا نتكلم الان على الواقع في الوطء هل يحصل التواضع؟ وبالنسبة لزواج الانسي بالجنية هذه قصص - 00:21:44

ما ورد فيها اخبار ابدا نعم ايه لكن يدل على انه ممكن ان الانس الجن يطأ ما يطأه الانسي موسى اخذ العلماء من ذلك انه ممكن.

خذوا الامكان وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن. نسأل الله العافية - [00:22:07](#)

عذون ويلذون ويستعينون برجال من الجن يعني كان الواحد من اهل الجاهلية اذا نزل واديا استعاذ بسيده بسيده الوادي من سفهاء قومه استعان بسيده هذا الوادي من سفاء قومه وقد يستجيب السيد - [00:22:37](#)

ويعيذه من السفهاء لكن هل هذا كونه يحصل فيهفائدة يخرجه من دائرة الشرك لا ولذا قال الامام رحمة الله عليه في الفائدة الاخيرة الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية - [00:23:03](#)

من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك فالعبرة بما جاء عن الله وعن رسوله ولا عبرة بكونك تنتفع من فلان يعني الذي يمدح خليفة - [00:23:27](#)

ويبالغ في مدحه الى ان يخرج الى حد الغلو والمحرم ثم يعطيه يغدق عليه الاموال يقول هذا حال لانه استفادنا وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:23:47](#)

نعم بس انت الان تخاطب مخلوق مجهول لا تدري هل يقدر او لا يقدر هل هو ها الكلام على ان التعامل مع الجن فيه خطورة على الشرك وينبغي الحذر منها لانهم قوم مجهولون ولا يعرف عدالتهم ولا ثقتهم ولذا يأتي اسئلة عن بعثة - [00:24:13](#)

آ الناس وانه يقول نستعين بجن مؤمنين مسلمين ويدلوننا على اماكن خطورة اماكن دعارة اماكن مخدرات اماكن كذا. نقول كل هذا لا يجوز لان الاستعانة بهم من خصائص سليمان عليه السلام - [00:24:47](#)

ما جاء الا عنه حتى النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الجن واراد ان يوثقه حتى يراه صبيان المدينة قال تذكرت دعوة اخي سليمان الامر الثاني ان هؤلاء مجاهيل واخيرا الامر معهم في غاية الخطورة لان عندهم مكر وخداع - [00:25:13](#)

واستدراج واستدراج لانه قد يعذون في اول الامر شبه تبرع ثم يستدرجون الانسان حتى اذا تورط نعم طلبو منه ان يقدم لهم ما يشرك به شخص يقول انه احرق سبعين مملكة جن - [00:25:39](#)

وانه يتعامل معهم كانهم انس ويستعين ببعضهم على بعض وانه مشى على يديه آذا مقدم عدد كبير من المقدعين وشفى على يديه بسببهم من امراض كثيرة والدليل والسائل يقول والدليل على سلامه معتقد انه لا يأخذ اجر - [00:26:04](#)

انه لا يأخذ اجرة نقول هذا ليس بدليل يكفيه ان يقول مشى على يدي منه مقدم يكفي هذى اجرته لان الانسان يقدم مهجه ويقتل ليقال جريء يكفي هذا فلا يعني انه - [00:26:32](#)

آ ان طريقة سلية لانه ما يأخذ اجر هذا الكلام ليس ب الصحيح التعامل معهم في غاية الخطورة لانهم قوم مجاهيل ولا يؤمن مكرهم ويستدرجون الانسان لانهم اذا اعانوه بغير سبب بغير تقديم شيء ولا شرك لا اصغر ولا اكبر - [00:26:53](#)

وطلب منه فاعانه ثم وصل الى منتصف طريق ثم طلب منه فتوقفوا وقد وعد الناس ان يفعل كذا لابد ان يقدم لهم شيء ليستمر في عمله الانسان ضعيف - [00:27:18](#)

لا يقوى مثل هذه الامور فالبعد هو المتعين وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا زادوهم الفاعل من الجن زاد الجن الانس رهقا يعني خوفا وهلعا - [00:27:37](#)

وظفعا كما هو شأن المرهق المتعب فما استفادوا منهم الا النقص وبعضهم يعكس وزاد الانس الجن عتوا وجبروتا وعنادا ولا شك انه سوف يدخل هذا الجن هذا الجن المستعذ به من الغرور ما يدخله - [00:28:02](#)

آ في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى يقول اه قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس فمن فتح يعني همزة ان وانه وجعله من قول الجن ردها الى قوله انه استمع - [00:28:36](#)

ومن كسر جعلها مبتدأ من قول الله تعالى. والمراد به كانوا يفعلونه من قول الرجل اذا نزل بواحد اعوذ هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيبيت في جواره حتى يصبح - [00:29:01](#)

قاله الحسن بن زيد وغيرهما قال مقاتل كان اول كان اول من تعوذ تعوذ بالجن قوم من اهل اليمن ثم ان بني حنيفة ثم فشى ذلك بالعرب فلما جاء الاسلام عاذوا بالله وتركتوه - [00:29:17](#)

وقال كردم بن أبي السائب خرجت مع أبي إلى المدينة أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاوانا المبيت إلى راعي غنم فلما

انتصف الليل جاء الذئب وحمل حملًا من الغنم فقال الراعي يا عامر الوادي أنا جارك فنادى مناد ياسر - 00:29:35

ارسله فاتى الحمل يشتند وانزل الله تعالى على رسوله بمكة وانه كان رجال من الناس يعذون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا اي زاد الجن الناس رهقا اي خطيبة واثما قال ابن عباس مجاهد وقتادة والرهق الاثم في كلام العرب وغشيان المحارم ورجل رهق اذا كان

كذلك - 00:29:55

ومنه قوله ترهقهم ذلة قال العشاء لا شيء ينفعني من دون رؤيتها هل يشتري هل يصيغ ما لم يصب رهقا؟ يعني اثما هل يشتري وامق ما لم يصب رهقا - 00:30:25

يعني ان الرؤيا ما تكفي عند هؤلاء الفجرة قل لا بد ان يصيب رهق لابد ان يصيب اثم لابد ان ينال منها ما ينال. نسأل الله العافية واضيفت الزيادة الى الجن اذ كانوا سببا لها. قال مجاهد ايضا فزادوهم - 00:30:45

آ اي ان الناس آآ زادوا الجن طغيانا بهذا التعود. حتى قالت الجن سدن الناس والجن وقال قتادة ايضا وابو العالية والربيع وابن زيد ازداد الناس بذلك بهذا فرقا وخوفا من الجن. وقال سعيد بن جبير كفرا - 00:31:07

ولا خفي ان الاستعاذه بالجن دون الاستعاذه بالله كفر وشرك ولا خفاء ان الاستعاذه بالجن دون الاستعاذه بالله كفر وشرك واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله فاذا قرأت القرآن - 00:31:28

فاستعد بالله وقيل لا يطلق لفظ الرجال على الجن فالمعنى وانه كان رجال من الناس يعذون من شر الجن ب الرجال من الناس وكان الرجل من الناس يقول مثلا اعوذ بحذيفة بن بدر من جن هذا الوادي. قال القشيري وفي هذا تحكم اذلال - 00:31:52

اي بعد اطلاق لفظ الرجال على الجن ب الرجال من الجن صريح ما له داعي لمثل هذا التكفل ثم اورد الحديث عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:16

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك من نزل منزلا سواء كان طارئا او دائما يعني في مسيره نزل في منزل يبيت فيه ليلة او يوم وليلة او ما اشبه ذلك او جزء من الوقت وينصرف يقول مثل هذا الدعاء - 00:32:37

ذكر وهذه الاستعاذه ومن سكن مسكننا جديدا يشمله ذلك لانه نزل منزل سواء كان طارئ او دائم فقال اعوذ بكلمات الله اعوذ التجأ بالله جل وعلا آآ بكلماته التي هي عموم كلامه - 00:33:05

او القرآن على وجه الخصوص وكلام الله صفة من صفاته غير مخلوق وبهذا استدل اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. لانه لو كان مخلوقا لما جازت الاستعاذه به - 00:33:33

لما جازت الاستعاذه به لان الاستعاذه بالمخلوق شرك لكنه استعاذه بصفة من صفاته جل وعلا وهي كلامه. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. التامات عندنا التام وعندنا الكامل. ايها اكملي - 00:33:54

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ايها اكملي ها؟ اتمامتو تمام ليش اكملت لكم دينكم الكامل لا يحتاج الى مزيد وال تمام يحتمل المزيد. ولذلك الدين غير قابل للزيادة والنعمة قابلة للزيادة - 00:34:24

فايها اكملي؟ الكامل. هنا قال اعوذ بكلمات الله التامات. ما قال الكاملا هل لانها تقبل الزيادة هم؟ كلام الله ما في شك انه قديم النوع متعدد الاحد متى يتكلم متى شاء - 00:34:54

واذا شاء الى متى شاء فالله جل وعلا لا يزال يتكلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. وقد يقول قائل ان الكامل وال تمام اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعوا فتكون التامات والكاملا بمعنى واحد - 00:35:17

وهذا لا يبعد مثل الایمان والاسلام اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شر ما خلق ما موصولة او مصدريه من شر خلقه او من شر الذي خلقه - 00:35:40

وهذا وان كان لفظه لفظ عموم الا انه من العموم الذي اريد به الخصوص يعني من شر ما جبل على الشر او ما فيه شر من خلقه والا

فهناك اشياء من مخلوقاته هي شر ممحض - [00:36:03](#)

وفيها ما هو خير ممحض وفيها ما فيه شر وفيه خير المقصود ان الخير الممحض لا يدخل في النص فالابناء والرسل والجنة كله خير  
ممحض ما فيها شر لا يشوبها شر - [00:36:29](#)

فلا تدخل في هذا الحديث لم يضره شيء حتى يرحل الراء في يطر ظبطة بايش اش عندك؟ ها غير مشكولة. طيب طيب غيره ها؟  
عندك مضمومة هي شدة ما فيها احد سواء كانت مضمومة ولا مفتوحة - [00:36:48](#)

اللي معه مثل نسختي هذه لا يتكلم اعرفه اللي فيها. فاللي معهم نسخ ثانية يعلمون. مضمومة وش نسختهن مم مضمومة اي طبعة  
ذى ايها اصح؟ ايها اصح؟ لم حرف جزم - [00:37:30](#)

المعروف ان الحرف المضعف عبارة عن حرفين اولهما ساكن والثاني متحرك بحسب العوامل لو سكنا الثاني اجتمع ساكننا لابد ان  
نتصرف لابد ان نتصرف لا يجتمع ساكننا يرفع الله - [00:38:07](#)

نعم؟ هي ساكن لو سكتناه اجتمع ساكننا متى اضع العمامة مع ان الفعل ما يدخله كسر لكن تخلصا من التقاء الساكنين لكن تخلص  
بايش الاية فيها تخلص من الساكن من التقاء الساكنين بالكسر - [00:38:35](#)

البيت والبيت متى اضع العمامة تعرفوني او يعرفوني؟ هذا تخلص من التقاء الساكنين بالكسر مع ان الفعل لا يدخله الجر. لانه من  
علامات الاسم. لكنه اضطر اليه من اجل التخلص. الان كيف نتخلص من - [00:39:03](#)

لقاء الساكنين بالفتح ولا بالضم اتفضل نقول لهم مضمومة الاخوانها في آآ صحيح مسلم ان في كتاب الحج انا لم نرده اليك الا انا  
حرم النووي يقول الضم متبعين - [00:39:23](#)

لم نرده الضم متبعين ويتبعين الفتح لو كان الظمير ظمير ايناس لم نردها يعني من باب المجاورة هذا كلام النووي هنا لم يظهره على  
مقتضى كلام النووي المتبعين الضم والفتحة اللي عندنا وفي كثير من النسخ وفي كثير من النسخ الصحيح مسلم لم نرده - [00:39:51](#)  
جاء من فراغ ولا ما جاء من فراغ بل هو الراجح الفتح لماذا لابد من التصرف العامل يقتضي جزم والجزم متعدز نعم واذا ظمننا  
كما قال النووي الغين العامل تماما كانه غير موجود - [00:40:31](#)

الغيناه من من عمله كأن العامل غير موجود مثل ما لو قلنا لا يضره ها لا يظهر فالغين العامل المؤثر الجزم الاية الجزم متعدز  
لوجود الالتقاء الساكنين فلا بد ان نتصرف - [00:40:59](#)

باحد باحدى الحركات المناسبة. فالضم الذي يرى انه متعدز يلزم منه الغاء العامل وهذا لا يجوز بحال لابد ان العامل يؤثر فيما دخل  
عليه ولذلك في الاية يرفع الله - [00:41:23](#)

العلماء مجتمعون على ان الكسر لا يدخل الفعل. لماذا عدنا الى الكسر لان الالتقاء الساكنين ولينظر القارئ الان الاثر العامل الجزم. لماذا  
عدنا عن الكسر عنه الى الكسر في امر لا يمكن في الافعال - [00:41:49](#)

لانا لا بد ان نجعل هذا العام المؤثر فنبحث عن العلة التي عدنا فيها عن اثر هذا المؤثر الى ما صرنا اليه من الكسر في الفعل  
والفتح هنا وفي الفعل في الاية - [00:42:13](#)

والفتح هنا لم ما تفتح لكن لو قلنا بالضم ترتب على ذلك الغاء عمل العامل وهذا لا يجوز باتفاق لكن اذا عدنا عنه الى اثر غير مطابق  
عرفنا ان العامل عمل لكن منع من عمله الاصلي التقاء الساكنين فنصل الى - [00:42:35](#)

المقصود وبهذا قال اكثرا هيل العلم. ولذلك تجدون عندكم في النسخ تفاوت لم يضره لم يضره ها من يرتد لما فك الداغم بان. الجزم.  
من يرتد نعم ما يأذن قل لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:43:04](#)

قال في الحديث لم يضره شيء حتى يرحل بعض نسخ مسلم حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم يعني هذا سبب والسبب يترتب  
عليه اثره اذا وجد السبب وانتفي المانع - [00:43:39](#)

لكن قد يوجد مانع من ترتب الاثر فلا يترتب عليه فيجد ما يظهره ولو قال هذا السبب لوجود المانع والدعاء سبب كثير من الناس يدعوا  
ولا يستجاب له كما جاء في الحديث - [00:44:08](#)

وذكر الرجل اشعت اخبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب كلها من الاسباب كل الاوصاف التي ذكرت من اسباب اجابة الدعاء ثم قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب له - [00:44:32](#)

الاصل ادعوني استجب لكم طيب دعوتك فلم تجربنا لان المانع موجود عندنا فلوجود المانع لا يتربط الاثر على السبب. وهنا قد يوجد موانع وآكثير من الادعية والاذكار التي تقال ورتب عليها - [00:44:58](#)

منافع دينية قد لا يتربط على اثر لوجود المانع لم يضره شيء حتى يرحل. القرطبي وليس المفسر ما ذكر شيء في تفسيره وانما هو شيخه ابو العباس صاحب المفهم - [00:45:24](#)

لما اشکل من تلخيص كتاب مسلم يقول انه جرب هذا ما نزل منزل الا يقول هذا الذكر والاستعاذه فما اصيـب بشيء الا مـرة واحـدة يقول اه لدغـت بالـمهـديـة فـتـذـكـرـتـ اـنيـ لـمـ اـقـلـهـ - [00:45:50](#)

ما قلت هذا هذه الاستعاذه واذا اراد الله شيء يسر اسبابه اذا اراد لك شيء انساك نسيـتـ نـعـمـ ماـ عـادـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ لـانـ مـنـ قـالـ انهـ قـدـ يـقـولـ الذـكـرـ - [00:46:12](#)

فيصـابـ لـكـ لـمـ يـحـصـلـ مـنـ هـذـهـ الـاصـابـةـ ضـرـرـ لـاـ يـحـصـلـ مـنـ هـذـهـ الـاصـابـةـ ضـرـرـ لـمـ يـضـرـهـ هـذـاـ النـصـ شـيـءـ حـتـىـ يـرـتـحـلـ اوـ يـرـحـلـ مـنـ مـكـانـهـ ذلكـ طـيـبـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ اـنـ شـخـصـاـ مـنـ الـاوـ - [00:46:36](#)

من سمع مثل هذا الحديث فقال هذا الذكر لان لا يتضرر يعني ما استحضر غير هذا بـسـ عـشـانـ ماـ يـتـضـرـرـ وـبـعـضـ النـاسـ يـحـرـصـ عـلـىـ صـلـاـةـ الصـبـحـ اذاـ اـرـادـ اـنـ يـسـافـرـ - [00:46:57](#)

ليكون في ذمة الله نـعـمـ غـيرـ مـسـتـحـضـرـ النـصـوصـ اـخـرـىـ وـاجـورـ اـخـرـىـ وـانـ هـذـهـ الـصـلـاـةـ مـنـ صـلـىـ الـبـرـدـيـنـ دـخـلـ الـجـنـةـ مـنـ غـيرـ مـسـتـحـضـرـ هذهـ النـصـوصـ كـلـهـاـ هـوـ يـصـلـيـ لـكـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ - [00:47:20](#)

صلـاـةـ الصـبـحـ معـ الجـمـاعـةـ اـكـثـرـ اـنـ يـسـافـرـ. ليـكونـ فيـ ذـمـةـ اللهـ حـتـىـ يـمـسـيـ وـبـعـضـ النـصـوصـ التـيـ يـرـتـبـ عـلـيـهـ اـجـورـ فيـ الـاـخـرـةـ معـ الـاـنـتـفـاعـ فـيـ الدـنـيـاـ مـلـاحـظـةـ هـذـاـ الـاـنـتـفـاعـ هـلـ يـؤـثـرـ - [00:47:39](#)

فيـ اـجـرـهـ اوـ لـاـ يـؤـثـرـ هـذـاـ الذـكـرـ ماـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ الاـ مـنـ اـجـلـ الـاـنـتـفـاعـ فـيـ الدـنـيـاـ هـذـاـ اـمـرـهـ مـعـرـوـفـ لـكـ شـخـصـ يـقـولـ اـنـ اـصـلـيـ وـاتـقـلـواـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ الـمـنـافـقـيـنـ الـعـشـاءـ وـالـصـبـحـ وـمـنـ صـلـىـ الـبـرـدـيـنـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـاـنـ اـتـقـرـبـ بـذـكـرـ الـلـهـ - [00:48:01](#)

وـعـلـاـ وـالـحـطـ اـيـضاـ اـنـيـ اـحـفـظـ فـيـ سـفـرـيـ وـاـكـونـ فـيـ ذـمـةـ اللهـ نـعـمـ هـلـ هـذـاـ فـيـهـ تـشـيـكـ وـلـاـ مـاـ لـاـ يـؤـثـرـ لـاـ يـؤـثـرـ لـمـاـ لـانـ مـؤـثـرـاـ لـمـاـ نـصـ عـلـيـهـ - [00:48:27](#)

لـوـ كـانـ مـؤـثـرـاـ مـاـ نـصـ عـلـيـهـ فـيـ الـخـبـرـ حـتـىـ يـرـحـلـ مـنـ مـنـزـلـهـ ذـلـكـ رـوـاهـ مـسـلـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ تـفـسـيرـ وـاـنـ رـجـالـ مـنـ الـاـنـسـ وـسـبـقـ الـكـلـامـ فـيـهـ وـنـقـلـ كـلـامـ - [00:48:51](#)

المفسـرـ القرـطـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ. الثانيةـ كـوـنـهـ مـنـ الشـرـكـ وـآـنـصـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ اـهـ الاستـعاـذهـ بـغـيرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ شـرـكـ وـقـالـ اـنـ لـاـ اـشـکـالـ اوـ لـاـ خـفـاءـ قـرـطـبـيـ يـقـولـ - [00:49:13](#)

ماـذـاـ يـقـولـ؟ لـاـ خـفـاءـ فـيـ كـوـنـ الاستـعاـذهـ بـغـيرـ اللهـ نـعـمـ نـعـمـ هـنـاـ نـعـمـ. يـقـولـ القرـطـبـيـ وـلـاـ خـفـاءـ اـنـ الاستـعاـذهـ بـالـجـنـ دـوـنـ الاستـعاـذهـ بـالـلـهـ كـفـرـ وـشـرـكـ ثـالـثـةـ الـاـسـتـدـالـلـاـ عـلـىـ ذـلـكـ بـالـحـدـيـثـ - [00:49:35](#)

مـوـجـهـ الـاـسـتـدـالـلـاـ اـعـوـذـ بـكـلـمـاتـ اللهـ وـكـلـمـاتـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ يـجـوزـ الـاـسـتـعاـذهـ بـهـاـ وـيـجـوزـ الـحـلـفـ بـهـاـ الـيـمـينـ مـعـ انـ الـحـلـفـ بـغـيرـ اللهـ شـرـكـ قالـ لـانـ الـعـلـمـاءـ اـسـتـدـلـواـ بـهـ عـلـىـ اـنـ كـلـمـاتـ اللهـ - [00:50:02](#)

غـيرـ مـخـلـوقـةـ فـيـ رـدـهـمـ عـلـىـ الـجـهـمـيـةـ اوـرـدـوـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـمـعـتـزـلـةـ الـذـيـنـ يـقـلـوـنـ اـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ وـفـيـ الـفـتـنـةـ وـالـمـحـنـةـ الـذـيـ حـصـلـتـ فـيـ عـهـدـ الـمـأـمـونـ وـمـنـ بـعـدـ اـسـتـدـلـواـ مـنـ ضـمـنـ الـاـدـلـةـ التـيـ اـسـتـدـلـواـ بـهـاـ عـلـىـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ غـيرـ مـخـلـوقـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـلـوـ كـانـ مـخـلـوقـ - [00:50:25](#)

اجـازـتـ الـاـسـتـعاـذهـ بـهـ قـالـوـاـ لـانـ الاستـعاـذهـ بـالـمـخـلـوقـ شـرـكـ الـرـابـعـةـ فـضـيـلـةـ هـذـاـ الدـعـاءـ مـعـ اـخـتـصـارـهـ نـعـمـ مـخـتـصـرـ جـداـ وـهـنـاكـ اـذـكـارـ رـتـبـ عـلـيـهـ مـنـافـعـ دـيـنـيـةـ وـدـيـنـيـةـ وـهـيـ سـيـرـةـ جـداـ - [00:50:54](#)

ومع ذلكم هي تقيلة على كثير من الناس والا كما جاء في الحديث من قال في يومه سبحان الله وبحمده مئة مرة في دققتين ما تزيد او اقل دقيقة ونصف احيانا - 00:51:23

حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر ومع الاسف ان يوجد من يسخر بمثل هذا الحديث يكتب في موقع التواصل قبل شهر او اقل من شهر كتب انه كيف تکفر ذنوب وكبائر ومعاصي وخطايا وما ادري ايش ويتحمل من الاوزار وفي دققتين تمسح عنه كل هذه الامور - 00:51:42

نسأل الله العافية والمعروف ان الكلام في الكبائر لا بد فيها من التوبة وما جاء في هذا الخبر من محمول على الصغار. المقصود ان مثل هذه الامور فضل الله لا يحد - 00:52:13

فضل الله لا يحد ديار ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا وينعوا والله جل وعلا منذ خلق الخلق وهو ينعم عليهم ويرزقهم ولا تغrieve يده سحاء لا تفيفها نفقة - 00:52:29

الا تقصها النفقة فيقيس المسكين فضل الله جل وعلا وسعت جوده وكرمه على ما عند المخلوق نسأل الله العافية العلماء جعلوا من علامات الوضع في الحديث ان ترتب الاجور العظيمة على الاعمال اليسيرة - 00:52:49

نقول اخرج من هذا الضابط ما صح به الخبر هذا في الصحيحين الحديث نخضع لضوابط جعلها اهل العلم فيما لا اصل له من الاحاديث او فيما لا يوجد في دواوين الاسلام - 00:53:13

شيخنا الدعاء يقال مرة ولا ثلاث مرات. ها؟ الدعاء. شو؟ مرة او ثلاث مرات هو التكرار النبي عليه الصلوة والسلام اذا دعا ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة - 00:53:32

ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس بشرك مثل ما جاء في حديث الذباب الذي قدمه للصنم فدخلنا. حصل له منفعة - 00:53:51

نعم؟ تركوه ما قتلوا الثاني نعم هذه منفعة لكن لا يخرج عن كونه شرك. ومثل ما قلنا لو ان شخص سجد لملك من الملوك او ثري من الاثرياء واغرقوهم بالاموال لا يعني ان هؤلاء انه ليس بشرك. كما قال الشيخ رحمة الله ان كون الشيء يحصل به منفعة - 00:54:13

دنوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:40